امرهم من اهلاكهم بتكذيبهم رسلهم ولدار الاخرة اي الجنة خير للذين
اتقوا الله افلا تعقلون يا اولي النهى اهل مكة هذا فيومنون حتى
غاية لما دل عليه وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اي فتراخى نصرهم حتى اذا استيأس
الرسل وظنوا ايقن الرسل انهم قد كذبوا بالتشديد تكذيبا لا ايمان بعده والتخفيف اي ظن الامم ان الرسل اخلفوا ما
وعدوا به من النصر جاءهم نصرنا فننجي بنونين مشددا ومخففا و
بنون مشدد اما ماض من انجى او مضارع اصله ننجيي ادغمت الياء في النون
المشركين لقد كان في قصصهم اي الرسل عبرة لاولي الالباب
اصحاب العقول ما كان هذا القرآن حديثا يفترى كما يختلق ولكن
كان تصديق الذي بين يديه قبله من الكتب وتفصيل تبيين
كل شيء يحتاج اليه في الدين وهدى من الضلالة ورحمة لقوم يومنون
خصوا بالذكر لانتفاعهم به دون غيرهم سورة الرعد مكية
او الا تزال الذين كفروا الآية ويقول الذين كفروا لست مرسلا الآية ومدنية الا
ولوان قرانا الآيتين ثلاث او اربع او خمس واربعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم المر الله اعلم بمراده بذلك
هذه الآيات آيات الكتاب القرآن والاضافة بمعنى من والذي
انزل اليك من ربك اي القرآن مبتدا خبره الحق لا شك فيه ولكن
اكثر الناس اي اهل مكة لا يومنون بانه من عند الله الذي
رفع السموات بغير عمد ترونها اي العمد جمع عماد وهو الاسطوانة
وهو صادق بان لا عمد اصلا ثم استوى على العرش استواء يليق به
وسخر الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه لاجل مسمى
هو يوم القيمة يدبر الامر يقضي امر ملكه يفصل بين الآيات دلا
لات قدرته لعلكم يا اهل مكة بلقاء ربكم البعث توقنون و
هو الذي مد بسط الارض وجعل خلق فيها رواسي جبال ثوابت
وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين من كل نوع

يغشي

يغشي الليل بظلمه النهار ان في ذلك المذكور لآيات دلالات
على وحدانيته تعالى لقوم يتفكرون في صنع الله وفي الارض قطع بقاع
مختلفة متجاورات متلاصقات فمنها طيب وسبخ وقليل الريع وكثيره
وهو من دلايل قدرته تعالى وجنات بساتين من اعناب وزرع
بالرفع عطفا على جنات والجر على اعناب وكذا قوله ونخيل صنوان
متفرده تسقى بالتا اي الجنات وما فيها والياء اي المذكور بماء واحد
ونفضل بالنون والياء بعضها على بعض في الاكل بضم الكاف
وسكونها فمنها حلو وحامض وهو من دلايل قدرته تعالى ان في
ذلك المذكور لآيات لقوم يعقلون يتدبرون وان تعجب يا محمد
من تكذيب الكفار ذلك فعجب حقيق بالعجب قولهم منكرين
للبعث أإذا كنا ترابا أإنا لفي خلق جديد لان القادر على انشا
الخلق وما تقدم من غير مثال سبق قادر على اعادتهم والهمزتين في
الموضعين التحقيق وتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وادخال
الف بينهما على الوجهين وتركها وفي قراءة بالاستفهام في الاول و
الخبر في الثاني واحرى عكسه أولئك الذين كفروا بربهم وأولئك
الأغلال في أعناقهم وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون
ونزل في استعجالهم العذاب استهزاء ويستعجلونك بالسيئة العذاب
قبل الحسنة الرحمة وقد خلت من قبلهم المثلات جمع المثلة
بوزن السمرة اي امثال عقوبات امثالهم من المكذبين افلا يعتبرون
بها وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم والا لم يترك على
ظهرها من دابة وان ربك لشديد العقاب لمن عصاه ويقول
الذين كفروا لولا هلا أنزل عليه على محمد صلى الله عليه وسلم
آية من ربه كالعصى واليد والناقة قال تعالى إنما أنت منذر مخوف
الكفار ولست عليك اتيان الايات ولكل قوم هاد نبي يدعوهم
الى ربهم بما يعطيه من الايات لا ما يقترحون الله يعلم ما تحمل كل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)